أولهـــا أمن الجنـــوب..

ما استراتيجية الانتقالي في ترسيخ أركان الدولة؟

بسالة جنوبية ووهن حوثي في جبهات الضالع

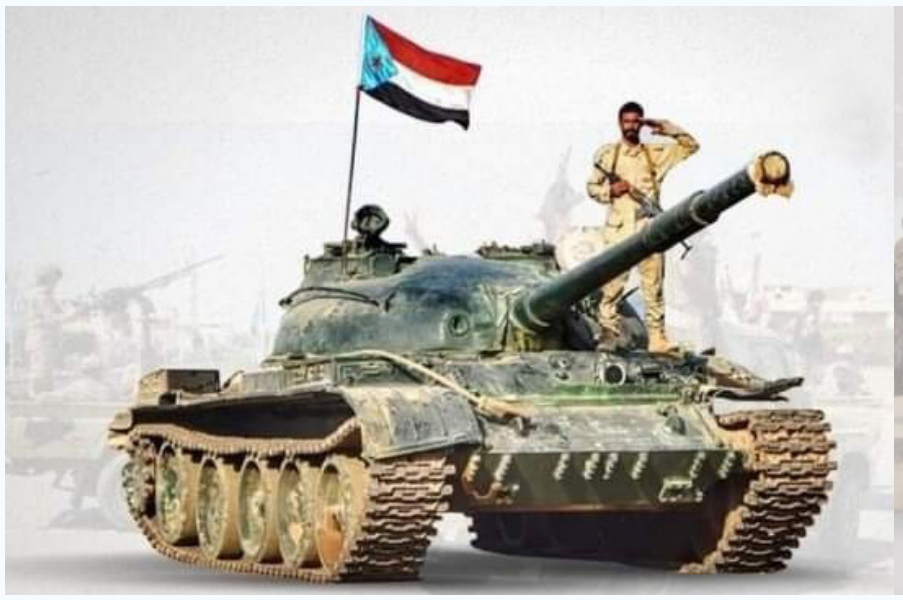

«الأمناء» قسم التقارير:

تواصل القيـــادة الجنوبية جهودها التي تهدف إلى ضبط الأوضاع الأمنية في الوقت الـــذي تتعرَّض فيه المحافظـــات لاعتداءات مروِّعة من قِبل المليشيات الإخوانية التابعة لحكومة الشرعية.

العميد عبد اللطيف الســـيد، قائد قوات الحزام الأمني في أبين، وجَّه بشـــن حملة أمنية في مدينـــة زنجبار والمناطق المجاورة لها، لضبط الأمن.

وتهـــدف الحملـــة إلى تثبيـــت الأمن والاســـتقرار في المدينة وفرض هيبة الدولة عبر القـــوات الأمنية المشـــاركة في تنفيذ الحملة ومعالجة بعض القصور والتجاوزات الأمنية.

وتركز الحملة عـــلى تنفيذ قرارات حظر الدراجـــات النارية من الســـاعة العاشرة مســـاءً وحتى الساعة السادســـة صباحًا، ومنع حمل السلاح غير المرخص، ومواجهة ظاهرة إطلاق الأعـــيرة النارية في الأعراس والمناسبات الأخرى.

وفيما تتعـــرض محافظـــات الجنوب لاعتداءات إخوانية متواصلة تشـــمل الأمن والحريـــاتٍ والاقتصاد ومختلـــف مناحي الحياة، تكثّف القيادة الجنوبية من جهودها المتعلقة بتوفير مختلف الخدمات لمواطنيها.

وكثّف القائد الرئيس عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلـــس الانتقـــالي الجنوبي، من جهـــوده الأمنيـــة لتحصـــين الجنوب من انتهـــاكات المليشـــيات الإخوانيـــة التابعة للشرعية، إذ شـــهدت الأيام الماضية جملة من الاجتماعات التي عقدهـــا الزُبيدي مع عدد من القيادات الأمنية في العاصمة عدن ومحافظات الجنوب الأخرى.

وعلى الرغم من اســـتعار التحديات التي تحاصر الجنوب من كل اتجاه بعدما تكالبوا عليـــه أعداؤه، فقد أبـــلى المجلس الانتقالي أحســـن البلاء في العبور الوطـــن نحو بر الأمان، على النحو الذي يُحقق الحلم الأكبر والأعظم وهو استعادة الدولة وفك الارتباط.

ويواجه الجنوب أكـــثر من عدو، بينهم المليشيات الحوثية وشقيقتها «الإخوانية»، وهـــذان الاثنان يعمـــلان ليـــل نهار على اســـتهداف الجنوب وقيادته وشعبه والنيل من أمنه واستقراره.

وفي مواجهـــة هـــذه التحديـــات، فقد أظهرت القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي، حنكة وقدرة كاملة على التصدي لكل هذه المؤامرات.

وقامـــت الاســـتراتيجية الجنوبية على شـــقين، أحدهما عسكري يتمثل في إظهار العين الحمراء لأي معتـــد يحاول النيل من أمن الجنوب، وذلك عبر قوّات مسلحة باسلة تصون الأرض وتحمي الوطن، مقدِّمة أغلى التضحيـــات في هذا الســـبيل ضد مختلف الأعداء المتكالبين على الجنوب.

وسياسيًّا، فقد برهن المجلس الانتقالي على حنكته الكاملة في هذا الشـــأن، وذلك من خـــلال حرصه على الســـلام وعدم حل الأزمات عبر الصراعات وإسالة الدماء.

وتجـــلى ذلـــك في المشـــاركة الفاعلة للمجلس الانتقالي في المحادثات التي أجرت في مدينة جـــدة والتي أفضـــت إلى اتفاق الرياض فيما بعـــد، وقد تفاعل «الانتقالي» إيجابيًّا مع الدعوة السعودية فور توجيهها، خلافًا لحكومة الشرعية التي حاولت عرقلة هذا المسار.

في الوقت نفســـه، اســـتطاع المجلس الانتقالي أن يحقق عديد المكاسب السياسية للجنوب بفضل هذه الحنكة الكبيرة، تجلّت نقـــل الاهتـــمام بالقضيـــة الجنوبية إلى الصعيدين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى وضع الجنوب طرفًا رئيسيًّا في معادلة الحل المقبل.

يُشـــير كل ذلك إلى أنّ المجلس الانتقالي يرسِّخ أركان دولة أصبح أمر استردادها أقرب ما يكون، على الرغم من التحديات التي تحاصرها من اتجاهات عدة.

بســـالة الجنوبيـــين ووهـــن الحوثيين بجبهة الضالع

القوات الجنوبية أضافت انتصارات جديدة إلى ســـجلها البطـــولي الحافل على المليشـــيات الحوثية، وتحديدًا في جبهة الضالع، ففي الســـاعات الماضية، كبَّدت القوات الجنوبية، مليشيا الحوثي الانقلابيـــة خســـائر كبيرة بســـقوط عشرات القتلى والجرحى من عناصرها، من بينهم قيادات وذلك خلال مواجهات بجبهات الضالع.

وتمكّنت القوات الجنوبية من تحرير مواقع جديدة غرب الفاخر فيما سقطت قيـــادات مـــن المليشـــيات في إب وصعدة بجبهات بتار والجب وباب غلق.

وذكرت مصـــادر ميدانيـــة أن القيادي بالمليشيات المدعومة إيرانيًّا المدعو أمير علي يحيى المقداد لقي مصرعه مع خمســـة من مرافقيه، وذلك بعد يومين من وصوله على رأس تعزيزات إلى جبهة الفاخر.

فيما قالت مصادر طبية في إب وذمار، إنّ مستشـــفيات المحافظتـــين اســـتقبلت عـــشرات القتـــلى والمصابين مـــن عناصر المليشيات الحوثية خلال الأيام الأخيرة.

وتولي القيـــادة الجنوبية اهتمامًا كبيرًا في الحـــرب على المليشـــيات الحوثية، وقد برهن عـــلى ذلك الرئيس عيدروس قاســـم الزُبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي أكد - مؤخـــرًا - أهمية تضافر الجهود لتحرير آخر الأراضي الجنوبية من المليشيات الحوثية.

وخلال لقائه مع الشـــيخ علوي العفية، أحد شـــيوخ قبيلة العواذل بمحافظة أبين، شـــدَّد الزُبيـــدي على ضرورة إفشـــال كل محـــاولات إقلاق الســـكينة العامة من قبل الجماعـــات التخريبية الممولـــة من جهات هدفها إفشال إتفاق الرياض.

الجنوب حقّق على مدار الفترات الماضية انتصارات بطولية على المليشيات الحوثية، لاســـيّما في محافظة الضالع، حيث تُسطر القوات الجنوبية دروسًا عظيمة في الدفاع عن الوطن ودحر الأعداء.

تحمل الانتصـــارات الجنوبية المتواصلة على المليشيات الحوثية الكثير من الدلالات، لعل أهمها أنّ الجنوب يملك قوات مســـلحة قادرة عـــلى حماية الوطـــن وأمنه وصون مقدراتـــه، والتصدي لأي مؤامـــرات تُحاك ضده على مِدار الوقت.

كما تؤكـــد هذه الانتصـــارات البطولية أنّ القوات الجنوبيـــة تقف في خندق واحد إلى جانـــب التحالف العـــربي في مواجهة المليشـــيات الحوثية، خلافًا لحزب الإصلاح الإخواني الذي ارتمى في أحضان الانقلابيين موجِّهًا طعنة غادرة بالتحالف العربي على مدار السنوات الماضية.

لا يقتصر الوعي الجنـــوبي على القوة العســـكرية، لكنّـــه يحمل كذلـــك حنكة سياســـية، تجلّت في حرصه على الســـلام والســـير في هذا الطريق عـــلى الرغم من تعرُّضه لاعتداءات كثيرة.

وقد عبَّر الرئيس عيدروس الزُبيدي عن حرص الجنـــوب على الســـلام، عندما قال إنّ القضية تحتاج جســـورًا للتفاهم وليس جدرانًا عازلة، وأضاف أنّ الجنوبيين أقوياء في الحـــرب، لكنهـــم في الحقيقة محبون للســـلام، حســـبما نقلت عنه الكاتبة نورا المطيري، مؤخرًا.

ويسير الجنوب في طريق مستقيم على طريقه الرئيسي الهادف إلى استعادة الدولة وفـــك الارتباط، وهو يملك قوات مســـلحة قادرة على صد الأعـــداء مهما تكالبوا على أمنه واســـتقراره، وفي الوقت نفسه فإنّه يبقى ملتزمًا سياســـيًا ويميل إلى التهدئة وعدم التصعيد العسكري.

عرقلة انتصارات الجنوب

في الوقت الذي تُسطر فيه القوات الجنوبيـــة نجاحـــات بطوليـــة أمام المليشـــيات الحوثية في ميادين عدة، فإنّ قوات الجنوب المُسلحة تواجه عدوًا آخر في نفس الميدان، وهي المليشـــيات الإخوانيـــة التابعـــة للشرعيـــة التي تستهدف نجاحات الجنوب في الميدان.

المليشيات الإخوانية لا تقتصر على التواطؤ الذي تمارســـه ضـــد التحالف العربي وضد الجنوب أيضًا فيما يتعلق بعلاقاتها المريبة مع المليشيات الحوثية عبر تجميد جبهات مهمة أو تسليمهم مواقع استراتيجية.

فبالإضافة إلى ذلك، تعمل المليشيات الإخوانية على عرقلة البطولات التي تُحقّقها القوات الجنوبية عبر إشـــغالها بمواجهات مســـلحة في جبهات عدة، بالمخالفة لبنود اتفاق الرياض، الذي يتعرّض لسلسلة طويلة من المؤامرات الإخوانية من أجل إفشال هذا المسار شديد الأهمية.

يتفق مع ذلك المحلل السياسي السعودي خالد الزعتر الذي توقّع أنّ تعمل المليشـــيات الإخوانيـــة التابعة للشرعية على إشـــغال القوات الجنوبية عن مواجهة الحوثي.

ونقل الزعتر، عـــبر «تويتر»، عن قوات الحزام الأمني قولها إنّ هناك عشرات القتلى والجرحى في صفـــوف الحوثي في جبهة الفاخر في الضالع.

وعلّـــق الزعتر على ذلـــك بالقول: «أكاد أجزم أن ميليشيات الإخوان ستحاول السعي كما هـــي عادتها لفتح جبهـــة جديدة من المناوبات مع القوات الجنوبية لإشغالها عن مواجهة الإرهاب الحوثي».

ويومًا بعد يوم، تُحقّق القوات الجنوبية بطـــولات ملهمة في جبهـــات القتال أمام المليشيات الحوثية، مُسطرةً دروسًا عظيمة في الدفاع عن الوطن، والوقوف إلى جانب التحالف العربي في صـــد الإرهاب الحوثي المدعوم من إيران.

ميدانيًّا، نجحت القـــوات الجنوبية، في الساعات الأولى من يوم الخميس المنصرم، في التصدي لهجوم كبير شـــنّته مليشيات الحوثي الإرهابية على قطاع الفاخر وحبيل العبدي وباب غلق غربي قعطبة.

وكشـــفت مصـــادر أنَّ الهجـــوم الذي قامت به مليشـــيا الحوثي من عدة جبهات في قطاع الفاخر غـــرب مديرية قعطبة تم كسره وأسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف مليشيا الحوثي.

وأضافت المصـــادر، أن الهجوم الحوثي كان من ثلاث جبهات في قطاع الفاخر (باب غلق، حبيـــل العبدي، تبّة عُثمان)، موضحة أن القوات الجنوبية تمكنت عقب مواجهات عنيفة بمختلـــف أنواع الأســـلحة من صد الهجوم وتكبيد المليشـــيات الحوثية خسائر كبيرة في العديد والعتاد.

وأكـــدت المصـــادر، أن جبهـــات القتال شـــمالي وغرب محافظة الضالع تشـــهد هدوءًا بعد المواجهـــات العنيفة وأن الوضع حاليًّا تحت السيطرة بشكل كامل.

> تحالف (إخواني حوثي) لعرقلة انتصارات الجنوب